

وحدة استطلاع الرأي في المركز العربي  
الثورات العربية بعد خمسة أعوام  
في المؤشر العربي

## الثورات العربية بعد خمسة أعوام في المؤشر العربي

لقد كان عام 2011 عامًا مفصليًا في مسيرة الشعوب العربيّة؛ إذ شهدت المنطقة العربيّة نجاح الثورة التونسيّة وسقوط نظام بن علي، لتفتح الطريق لتوالي الثورات في المنطقة العربيّة، وتوالي سقوط أنظمة حكم فيها. وشهدت الأغلبية العظمى من البلدان العربيّة حركاتٍ شعبية واسعة تراوحت ما بين انتفاضاتٍ واحتجاجات. وكان جميع هذه الاحتجاجات مهيبًا في بعض مراحلها لأن يتحوّل إلى ثوراتٍ يمكن أن تهدّد أركان الحكم في تلك البلدان. ودخل معظم البلدان العربيّة في مراحلٍ انتقالية، وبخاصّة تلك البلدان التي شهدت سقوط أنظمة الحكم فيها، والسعي لتأسيس حكمٍ ديمقراطي. وحتى تلك الدول التي لم تتطوّر الحركات الشعبية فيها إلى مرحلة الانتفاضات/ الثورات، شهدت تحولاتٍ مهمّة. فقد اعتمد بعض الأنظمة برامجٍ إصلاحيةٍ واسعة. وقام بعض الأنظمة الأخرى بإجراء تغييرات على سياساته العامّة. وتتابع تطورات الربيع العربي خصوصًا خلال الفترة 2013 و2014، ليصبح في المنطقة العربيّة أكثر من نموذج؛ ففي حين استقرت الأوضاع السياسية في تونس ضمن الحوار الوطني، أدّت تطورات الأحداث في مصر إلى حدوث انقسام واستقطاب سياسي توجّ باطاحة الرئيس المصري المنتخب محمد مرسي بمبادرة من الجيش. هدّف المؤشر العربيّ منذ انطلاقه عام 2011 إلى قياس هذه التغييرات. فقد سئل في المؤشر العربي 2011 عن اتجاهات الرأي العامّ نحو الثورة التونسيّة، وفي عام 2012 / 2013 جرى قياس اتجاهات الرأي في المنطقة العربيّة تجاه الثورات فيها، وتطوّرات الربيع العربيّ؛ وذلك من خلال مجموعةٍ من المؤشّرات التي تسعى لتعرّف تقييم الرأي العامّ هذه الثورات بصفةٍ عامّة، وتقييمه مدى نجاحها في تحقيق مطالبها وأهدافها.

### تقييم الثورات العربيّة

هدف المؤشر العربيّ إلى تعرّف تقييم المواطنين الثورات العربيّة التي جرت عام 2011؛ وذلك من خلال التعرف إلى آراء المواطنين، وإذا ما كانوا يرون تطوّرات الربيع العربيّ إيجابيةً أو سلبيةً.

على صعيد التقييم العامّ للثورات العربيّة والربيع العربيّ، سئل مواطنو المنطقة العربيّة إن كانوا يرون ثورات الربيع العربيّ وتطوّراتها إيجابيةً أو سلبيةً. وأظهرت نتائج الاستطلاع أنّ 34% من المستجيبين، يرون أنّ ثورات الربيع العربيّ وتطوّراتها إيجابية (إيجابية جدًّا، أو إيجابية إلى حدٍّ ما). وفي المقابل، فإنّ نسبة الذين قالوا إنّ ثورات الربيع العربيّ وتطوّراتها

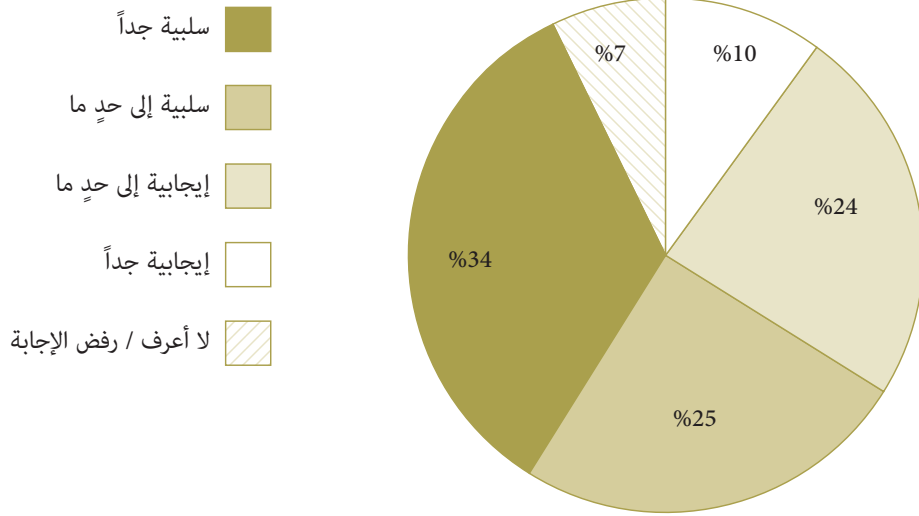
سلبيةً إلى حدٍّ ما، أو سلبية جدًّا، كانت 59%. وكانت نسبة الذين لم يُبدوا رأيًا أو رفضوا الإجابة 7%. وتجدر الإشارة إلى أنّ المستجيبين الذين أفادوا بأنّ ثورات الربيع العربيّ تمثّل تطوّرًا إيجابيًا جدًّا مثلوا 10% من المستجيبين، مقابل 34% أفادوا بأنّها تطوّرات سلبية جدًّا.

على صعيد اتجاهات الرأي العامّ في كلّ بلدٍ من البلدان التي شملها الاستطلاع، نحو تقييم الثورات والربيع العربيّ، أظهرت النتائج أنّ أكثرية المستجيبين من الكويت، ترى أنّ الثورات العربيّة وتطوّراتها إيجابية. وبلغت نسبة الذين عدّوها إيجابيةً 64%، في حين انقسم الرأي العامّ في كلّ من مصر، والسودان، والمغرب في تقييمه الثورات العربيّة، مع أنّ الكتلة الكبرى (من دون وجود أكثرية) قيّمت الربيع العربيّ تقييمًا إيجابيًا. بالمقابل، فإنّ أكثرية مستجيبين الأردن (87%)، ولبنان (83%)، وموريتانيا (70%) قيّمت، وبنسب مرتفعة، هذه الثورات العربيّة والربيع العربيّ بالسلبية، كما قيّم نحو ثلثي الجزائريين، والتونسيين، والفلسطينيين الثورات العربيّة بالسلبية

إنّ توصيف الرأي العامّ في المنطقة العربيّة للثورات العربية التي جرت عام 2011، في استطلاع المؤشر عام 2015 مقارنةً باستطلاعي 2014 وعام 2012 / 2013، يشير إلى تغييراتٍ جوهرية؛ إذ إنّ نسبة الذين أفادوا بأنّها "إيجابية جدًّا"، أو "إيجابية إلى حدٍّ ما"، قد انخفضت من 61% في استطلاع 2012 / 2013 إلى 45% في استطلاع المؤشر 2014، وصولًا إلى 34%، وهذا يُعبّر عن انخفاض ذي دلالة إحصائية واضحة. مقابل ذلك ارتفعت نسبة الذين أفادوا بأنّها (سلبية إلى حدٍّ ما، أو سلبية جدًّا) من 22% في استطلاع المؤشر العربي عام 2012 / 2013 إلى الضعف تقريبًا عام 2014، لتسجّل 42%، ولترتفع أيضًا في الاستطلاع الحالي إلى 59%. وإنّ هذا التغيّر في المعدل العامّ هو ترجمة لتغييراتٍ في تقييم الربيع العربيّ في المجتمعات المستطلعة؛ ذلك أنّ مستجيب جميع المجتمعات المستطلعة قيّموا الربيع العربيّ بإيجابية أقلّ، في استطلاع 2015، مقارنةً باستطلاعي 2014 و2012 / 2013. فقد انخفض التقييم الإيجابي للثورات العربية انخفاضًا ملحوظًا لدى مستجيبين الأردن، وفلسطين، والعراق، وتونس، والسودان، وموريتانيا في هذا الاستطلاع، مقارنةً بنتائج المؤشر في عام 2012 / 2013 و2014. كما انخفضت نسب التقييم الإيجابي في استطلاع 2015 مقارنةً مع استطلاع 2014 في كلّ من الكويت، وتونس، والسعودية، والاستثناء الوحيد في هذا الشأن كان الجزائر؛ إذ ارتفعت نسبة الذين قيّموها بإيجابية من 15% في استطلاع المؤشر 2014 إلى 29% في استطلاع عام 2015 لتقترب بعض الشيء من تقييمهم لها بإيجابية في استطلاع المؤشر 2012 / 2013؛ إذ سجّلت النسبة ذاتها في تلك الفترة 37%. وينطبق هذا النمط أيضًا على الرأي العامّ المصري، بحيث قيّم 60% منه الثورات بإيجابية في عام 2012 / 2013 لتتخفّف إلى 43% في عام 2014، وتعاود الارتفاع في عام 2015 مسجلةً 47%.

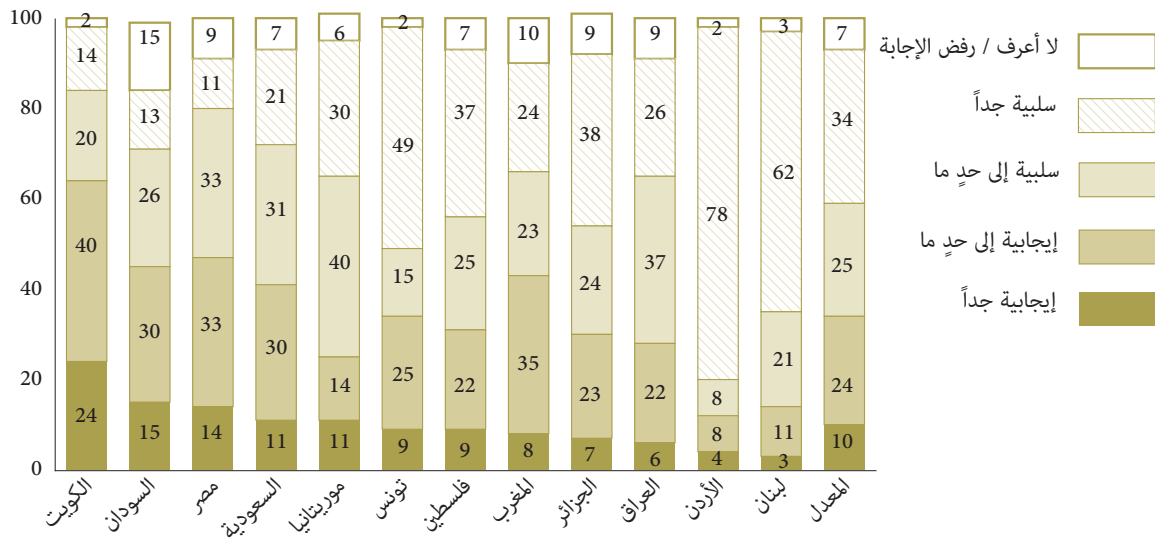
الشكل (1):

تقييم الرأي العام في المنطقة العربية الثورات العربية والربيع العربي



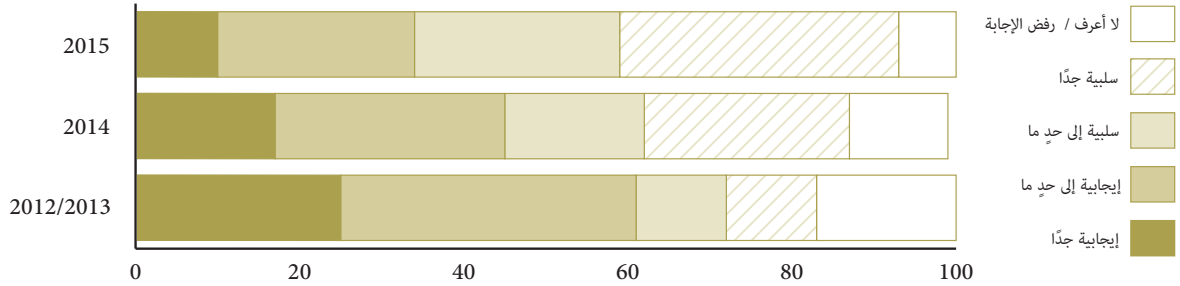
الشكل (2):

تقييم الرأي العام في المنطقة العربية الثورات العربية والربيع العربي



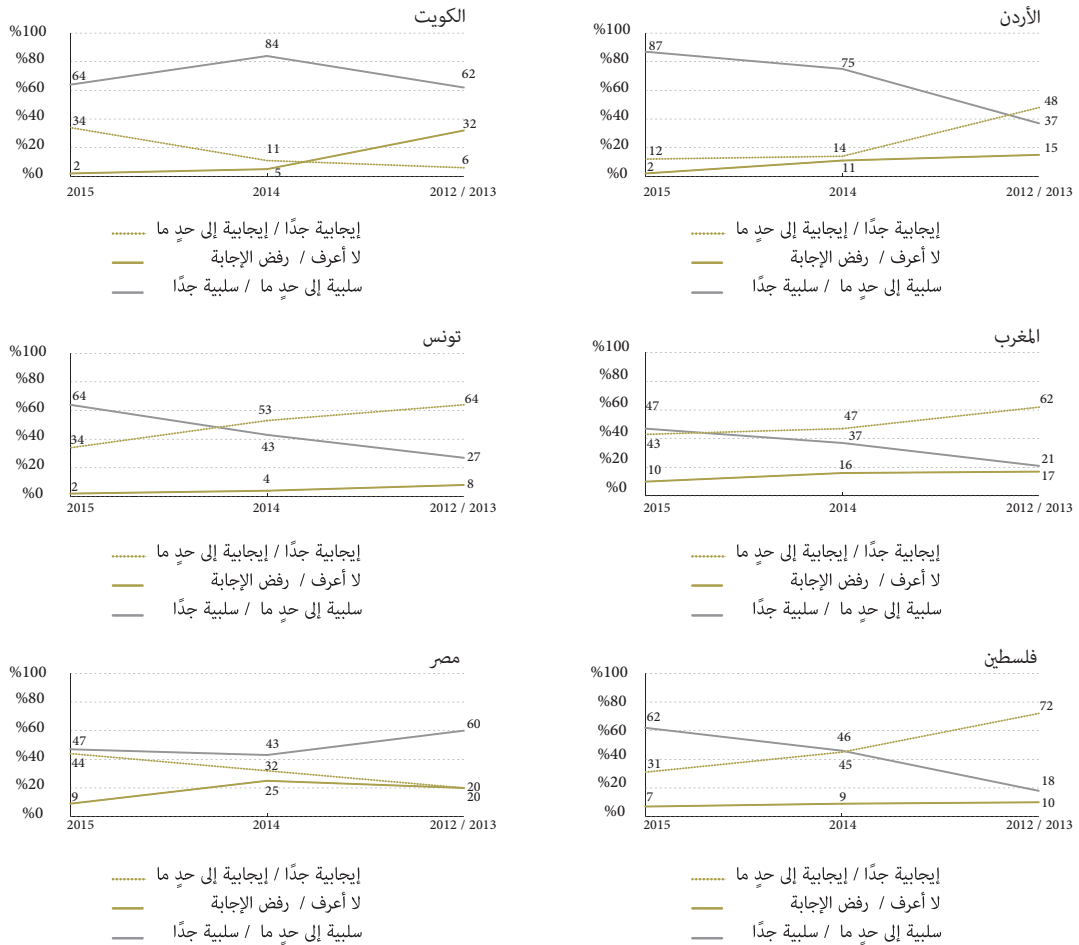
الشكل (3):

تقييم الرأي العام في المنطقة العربية الثورات العربية والربيع العربي في مؤشر 2015 مقارنةً بمؤشر 2014 / 2013



الشكل (4):

تقييم الرأي العام في المنطقة العربية الثورات العربية والربيع العربي في مؤشر 2015 مقارنةً بمؤشر 2014 / 2013





إنّ مقارنة الأسباب التي أوردتها المستجيبون الذين قيّموا الثورات بإيجابية في هذا الاستطلاع مع الاستطلاعات السابقة، تُظهر تراجع نسبة الذين أكّدوا إزاحة أنظمة الاستبداد، إذ سجّلت 28% في استطلاع 2012 / 2013 و31% في استطلاع 2014، وانخفضت إلى 18% في هذا الاستطلاع لعام 2015. وكذلك تراجع نسبة الذين أفادوا بأنّ الثورات العربية إيجابية لأنّها منحت المواطنين حريتهم وحقوقهم إلى صفر مقابل 12% في استطلاع 2012 / 2013. مقابل الانخفاض في الموضوعين السابقين الذكر، فقد ارتفعت نسبة الذين أوردوا أسباباً منها أنّها أطاحت أنظمة فاسدة، أو منحت المواطنين حرية التعبير، أو أنّها إيجابية، ولكنّها لم تحقق كلّ الطموحات.

أمّا المستجيبون الذين رأوا أنّ الثورات العربية والربيع العربي تطوّرات سلبية، فقد ركّزوا في تبرير رأيهم على أنّ الثورات العربية أدت إلى خسائر بشريّة كبرى بنسبة 24%، وكان هذا أكثر الأسباب تفسيراً

عند تحليل الأسباب التي أوردتها المستجيبون الذين قيّموا الربيع العربي وتطورات الثورات العربية بأنّها إيجابية بحسب مجتمعاتهم، تُظهر البيانات أنّ مستجيبين موريتانيا، ولبنان، والعراق، وفلسطين، والمغرب، والأردن، وتونس ركّزوا على أنّ الثورات العربية أزاحت أنظمة الاستبداد. وكان التركيز بين مستجيبين الأردن، والكويت، والعراق، ولبنان، وفلسطين على أنّ الثورات العربية إيجابية لأنّ الشعوب العربية طالبت بحقوقها وحرّياتها واستردّت بعضاً منها. بينما ركّز مستجيبو مصر، والجزائر، والسودان أكثر من غيرهم على أنّ هذه الثورات أطاحت الأنظمة الفاسدة. وقد ركّز التونسيون، والمغاربة، والسعوديون على أنّ الثورات العربية إيجابية لأنّها منحت المواطنين حرية التعبير عن الرأي. وركّز مستجيبو مصر والجزائر أكثر من غيرهم على إيجابية الثورات العربية، لكونها أنهت الظلم وأسست لتحقيق مبادئ العدل والمساواة.

الجدول (2):

الأسباب التي أوردتها المستجيبون الذين قيّموا الثورات العربية بأنّها إيجابية لتفسير هذا التقييم (% من الذين أفادوا بأنّ الثورات كانت إيجابية) مقارنة باستطلاع المؤشر 2014 وعام 2012 / 2013

سنة الاستطلاع	2015	2014	2013 / 2012	الأسباب التي أوردتها المستجيبون
أزاحت أنظمة استبداد وأسست لقواعد الديمقراطية	18	31	28	
مطالبه الشعوب بحرياتها وحقوقها واسترداد بعضها	16	12	--	
أطاحت الأنظمة الفاسدة وأسست لمحاربة الفساد	15	8	10	
منحت المواطنين حرية التعبير عن الرأي	14	7	5	
إيجابية ولكنها لم تحقق كلّ الطموحات	10	3	7	
صحة الشعوب واستعادتها إرادتها وكرامتها	9	5	6	
أنهت الظلم وأسست لتحقيق العدل والمساواة	7	6	6	
سوف نغيّر العالم العربي نحو الأفضل	5	5	5	
حققت كلّ مطالب الشعوب أو بعضها	4	5	4	
تحسين الأوضاع الاقتصادية	1	1	1	
منحت المواطنين حريتهم وحقوقهم	--	--	12	
أسباب إيجابية أخرى	--	1	1	
أخرى	--	1	--	
لا أعرف / رفض الإجابة	1	15	15	
المجموع	100	100	100	



2012 / 2013 إلى 20% في عام 2015. وعلى المنوال نفسه، ارتفعت نسبة الذين قالوا إن تقييمهم السلبي لها لأن النتيجة كانت خراب الدولة ومؤسساتها في بعض البلدان العربية من 8% في استطلاع سنة الأساس إلى 14% في استطلاع هذ العام. كما ارتفعت نسبة الذين فسروا موقفهم بأن الثورات هي مؤامرة خارجية، والذين قالوا إن الذين استفادوا من الثورات هم فئة معينة.

إن التغيرات في أسباب تقييم الثورات بالسلبية تظهر جلياً أن المواطن في المنطقة العربية منحاز في تقييمه إلى الدمار والخراب اللذين شهدهما بعض البلدان العربية وحالة عدم الاستقرار، مثل سورية والعراق وليبيا. وعليه، فإن الاهتمام بتدهور الأوضاع الاقتصادية أو عدم تحقيق الثورات أهدافها تراجعت نسبة ذكرهما في هذا الاستطلاع لمصلحة عوامل عدم الاستقرار.

العالم الفلسطيني، والأردني، والتونسي، والسوداني، واللبناني ركزوا أكثر من غيرهم على عدم تحقيق الثورات أهدافها. في حين كان تركيز مستجبي موريتانيا، والأردن، والسعودية، والمغرب على الخسائر البشرية الكبرى. وركز العراقيون، والكويتيون، والمصريون، والتونسيون، والموريتانيون، واللبنانيون، والسعوديون، أكثر من غيرهم على انتشار الفوضى وغياب الأمن بوصفهما أهم سبب لتقييمهم الثورات العربية بالسلبية.

إن مقارنة الأسباب التي أوردتها المستجيبون الذين قيموا الثورات العربية بالسلبية في استطلاع عام 2015 مع استطلاعات سابقة، تظهر النتائج بعض التغيرات؛ فمن ناحية أولى ارتفعت نسبة الذين قيموا الثورات بسلبية نتيجة للخسائر البشرية الكبرى من 17% في استطلاع 2012 / 2013 إلى 20% في استطلاع 2014، وشهدت مزيداً من الارتفاع في استطلاع 2015 حيث سجلت 24%. كما ارتفعت نسبة الذين عزوا تقييمهم إلى انتشار الفوضى وغياب الأمن، إذ ارتفعت من 14% في عام

## الجدول (4):

الأسباب التي أوردتها المستجيبون الذين قيموا الثورات العربية بأنها سلبية لتفسير هذا التقييم (% من الذين أفادوا بأن الثورات كانت سلبية) مقارنة باستطلاع المؤشر العربي 2014 وعام 2012 / 2013

سنة الاستطلاع	2015	2014	2013 / 2012
الأسباب التي أوردتها المستجيبون			
الخسائر البشرية الكبرى	24	20	17
انتشار الفوضى وغياب الأمن	20	19	14
عدم تحقيق الثورات أهدافها	14	20	12
أدت إلى خراب دول ومؤسساتها ودمارها	14	12	8
تأزم الأوضاع في بعض البلدان وعدم استقرارها	10	8	16
لأنها مؤامرة خارجية أو مدفوعة من الخارج	8	4	6
تدهور الأوضاع الاقتصادية	6	4	8
كانت لمصلحة فئة معينة	2	0,2	0,5
ضد الثورة	1	1	2
أخرى	0,1	0,3	--
سيطرة التيارات الدينية على الحكم	--	0,2	3
أسباب سلبية أخرى	--	5	3
لا أعرف / رفض الإجابة	0,4	6	11
المجموع	100	100	100



## الجدول (5):

الأسباب التي أوردتها المستجيبون الذين قِيموا الثورات العربية بأنها سلبية لتفسير هذا التقييم (% من الذين أفادوا بأن الثورات كانت سلبية) مقارنة باستطلاع المؤشر العربي 2014 وعام 2012 / 2013

المعدل	الكويت	تونس	لبنان	مصر	السودان	الجزائر	فلسطين	العراق	المغرب	السعودية	الأردن	موريتانيا		
24	10	11	18	19	19	20	21	21	22	29	35	46	2015	الخسائر البشرية الكبرى
20	3	3	33	3	5	23	21	17	41	8	12	43	2014	
17	0	12	7	2	9	25	25	0	43	0	16	52	2013 / 2012	
20	23	22	17	25	22	17	15	31	18	22	18	19	2015	انتشار الفوضى وغياب الأمن
19	10	14	27	20	18	18	5	35	25	47	10	22	2014	
14	52	14	13	22	5	3	0,2	19	22	37	14	22	2013 / 2012	
14	11	18	16	11	18	8	21	7	11	9	19	16	2015	عدم تحقيق الثورات أهدافها
20	52	40	26	25	13	14	21	8	13	28	11	13	2014	
12	13	25	14	16	10	6	9	1	22	21	9	0	2013 / 2012	
14	20	13	20	14	12	16	14	13	13	9	12	10	2015	أدت إلى خراب دول ومؤسساتها ودمارها
12	4	1	--	14	11	--	26	--	--	4	40	5	2014	
8	12	2	13	4	5	2	0	25	2	2	23	0	2013 / 2012	
10	11	10	7	11	15	17	7	15	14	13	6	3	2015	تأزم الأوضاع في بعض البلدان وعدم استقرارها
8	4	16	3	6	6	22	4	11	9	4	6	6	2014	
16	8	20	9	15	12	35	22	17	0	20	8	20	2013 / 2012	
8	13	3	16	8	4	9	15	7	8	5	6	2	2015	لأنها مؤامرة خارجية أو مدفوعة من الخارج
4	--	3	5	1	1	11	6	5	1	1	3	1	2014	
6	0	2	16	1	1	5	17	5	2	0	3	0	2013 / 2012	
6	6	17	3	10	4	6	3	4	6	9	4	1	2015	تدهور الأوضاع الاقتصادية
4	4	17	2	13	1	2	3	3	--	4	10	--	2014	
8	2	13	1	24	6	5	1	14	1	0	7	4	2013 / 2012	
2	2	3	1	1	3	2	3	2	5	3	1	1	2015	كانت لمصلحة فئة معينة
0,2	--	0,5	--	1	0,4	--	1	--	--	--	0,1	--	2014	
0,5	0	0,2	2	0,3	0	0	0	0	0	0	0,3	0	2013 / 2012	
1	4	1	1	2	1	4	1	0	1	2	0	0	2015	ضد الثورة
1	5	1	--	0,3	2	--	1	--	1	--	1	--	2014	
2	2	0	3	2	2	0	1	0	0	2	4	0	2013 / 2012	
0,1	--	0,3	--	--	--	--	0,3	--	--	--	0,1	1	2015	أخرى
0,3	--	0,2	0,5	--	--	--	--	2	--	--	1	--	2014	
--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	2013 / 2012	
0,2	--	--	--	2	0,1	0,1	--	--	--	1	--	--	2014	سيطرة التيارات الدينية على الحكم
3	2	2	9	6	1	0,1	4	0	0,3	1	0	0	2013 / 2012	
5	1	2	0,2	3	3	4	3	10	2	--	3	10	2014	أسباب سلبية أخرى
3	8	1	5	0,5	4	4	3	4	0	4	6	0	2013 / 2012	
0,4	--	1	0,2	--	2	0,1	0,1	0,1	2	0,0	0,1	--	2015	لا أعرف / رفض الإجابة
7	16	2	3	12	39	6	8	9	8	2	3	1	2014	
11	0	8	7	7	47	13	18	14	8	13	10	3	2013 / 2012	

## اتجاهات الرأي العام نحو مستقبل الربيع العربي

وفي إطار تقييم الثورات العربية والربيع العربي، طُرحت على المستجيبين عبارتان، وطُلب منهن اختيار العبارة الأقرب إلى وجهة نظرهن. أما العبارة الأولى، فهي "أن الربيع العربي يمرُّ بمرحلة تعثُر، إلا أنه سيحقق أهدافه في نهاية المطاف"، وأما العبارة الثانية، فكانت "أن الربيع العربي قد انتهى، وعادت الأنظمة السابقة إلى الحكم".

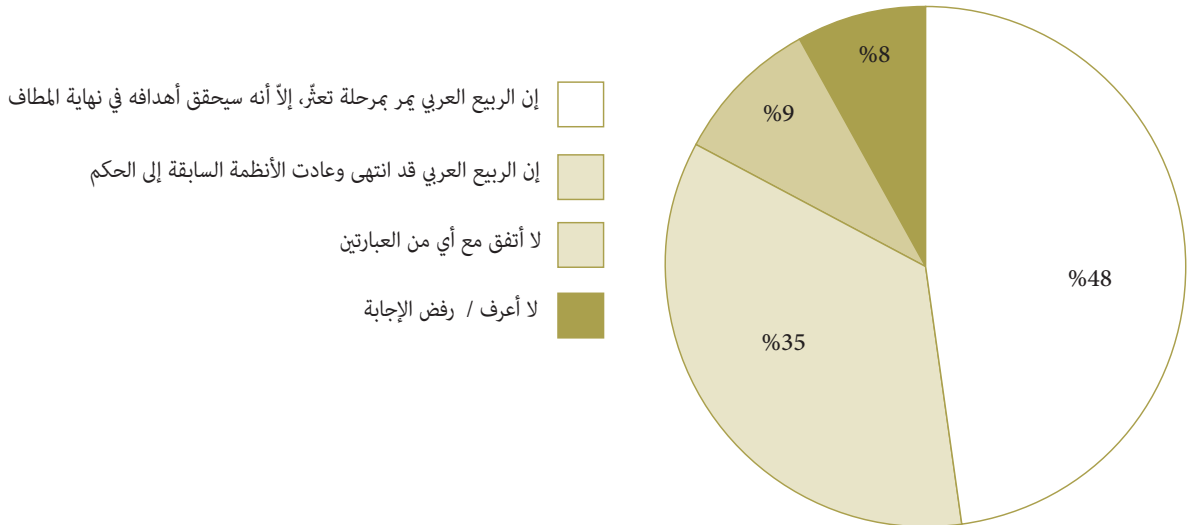
أظهرت النتائج أن الكتلة الأكبر من الرأي العام في المنطقة العربية تؤيّد العبارة الثانية؛ أي إنها منحازة إلى أن الربيع العربي يمرُّ بمرحلة تعثُر، إلا أنه سيحقق أهدافه في نهاية المطاف؛ إذ توافق على ذلك 48% من المستجيبين. وفي المقابل، أيّد 34% العبارة الثانية؛ أي إن الربيع العربي قد انتهى، وعادت الأنظمة السابقة إلى الحكم. في حين عبّر 9% من المستجيبين عن عدم موافقتهم على أيّ عبارة من العبارتين. وكانت نسبة الذين لم يبدوا رأياً أو رفضوا الإجابة 8%.

عند تحليل اتجاهات المستجيبين بحسب بلدانهم، تُظهر النتائج أن أغلبية الرأي العام في كل بلد من البلدان المستطلعة أو الكتلة

الأكبر من المستجيبين تؤيد القول إن الربيع العربي يمرُّ بمرحلة تعثُر، إلا أنه سيحقق أهدافه في نهاية المطاف. وكانت أعلى نسبة تأييد لعبارة "أن الربيع العربي يمرُّ بمرحلة تعثُر إلا أنه سيحقق أهدافه في نهاية المطاف"، قد سُجّلت في الكويت بتوافق 66% من مستجيبها، مقابل 21% أفادوا بأن الربيع العربي قد انتهى. وتجدر الإشارة إلى أن أكثرية المستجيبين في كل من تونس، والسودان، ومصر أكّدت أن الربيع العربي يمرُّ بمرحلة تعثُر، إلا أنه سيحقق في النهاية أهدافه. كان الاستثناء في مجتمعين، هما الجزائر ولبنان؛ إذ إن 41% من الجزائريين عبّروا عن تأييدهم أي أن الربيع العربي يمرُّ بمرحلة تعثُر، مقابل تأييد 47% عبارة أن الربيع العربي قد انتهى، وعادت الأنظمة السابقة إلى الحكم. وأيّد 35% من اللبنانيين عبارة أن الربيع العربي يمرُّ بمرحلة تعثُر، إلا أنه سيحقق أهدافه في نهاية المطاف، مقابل توافق 50% على عبارة أن الربيع العربي قد انتهى، وعادت الأنظمة السابقة إلى الحكم. من الجدير بالملاحظة وجود شبه انقسام في الشارع الفلسطيني؛ إذ أيّد ما نسبته 42% من المستجيبين مقولة إن الربيع العربي يمرُّ بمرحلة تعثُر إلا أنه سوف يحقق أهدافه، مقابل 45% أفادوا بأن الربيع العربي قد انتهى وعادت الأنظمة السابقة إلى الحكم.

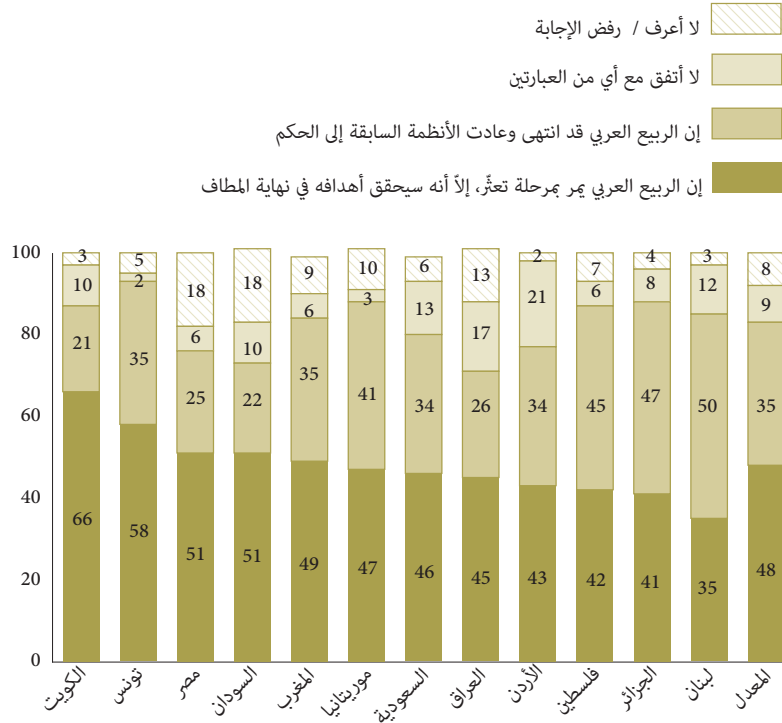
الشكل (5):

أي العبارتين التاليتين أقرب إلى وجهة نظرك؟



الشكل (6):

أيّ العبارتين التاليتين أقرب إلى وجهة نظرك؟



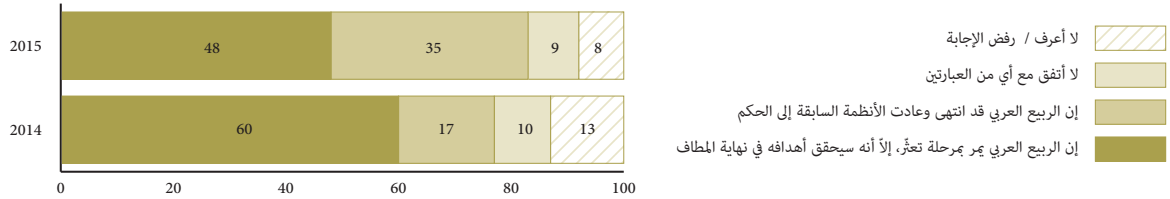
المهمّ الإشارة إلى أنّ نسبة الجزائريين الذين أفادوا بأنّ الربيع العربي قد انتهى، ارتفعت أيضاً من 30% في 2014 إلى 47% في 2015. وحافظ نحو نصف الرأي العام المصري والموريتاني في استطلاع 2015 على نسب التفاؤل نفسها التي سجّلها في عام 2014، على الرغم من زيادة واضحة وجوهرية من الناحية الإحصائية قد طرأت على نسب الذين رأوا أنّ الربيع العربي قد انتهى في 2015 مقارنةً مع نتائج استطلاع 2015، وهذا تعبير عن انحياز الذين لم يعبروا عن رأي في العام الماضي لمصلحة من يعتقد أنّ الربيع العربي قد انتهى.

بالمحصلة النهائية، فإنّ المواطنين في المنطقة العربية أكثر تفاؤلاً بمستقبل الربيع العربي من تقييمه الحالي، إذ أنّ نسبة الذين يفيدون بأنه سيحقق أهدافه في نهاية المطاف أعلى بأكثر من عشر نقاط مئوية من الذين قيّموا الربيع العربي بإيجابية. إلا أنّ هذا التفاؤل في انخفاض عند مقارنة اتجاهات الرأي العام في استطلاع 2015 مع استطلاع 2014.

عند مقارنة اتجاهات الرأي العام نحو العبارتين السابقتي الذكر في استطلاع عام 2015 مع نتائج استطلاع عام 2014، تُظهر النتائج أنّ نسبة الذين أفادوا بأنّ الربيع العربي يمرّ بمرحلة تعثرٍ إلا أنّه سيحقق أهدافه في نهاية المطاف، قد انخفضت من 60% في استطلاع عام 2014 إلى 48% في استطلاع عام 2015. وتضاعفت نسبة المستجيبين الذين أفادوا بأنّ الربيع العربي قد انتهى وعادت الأنظمة السابقة إلى الحكم في استطلاع 2015 مسجّلةً 34% مقارنةً مع 17% في استطلاع 2014. عند تحليل التغيرات في اتجاهات الرأي العام في كلّ مجتمع من المجتمعات المستطلعة نحو هاتين العبارتين، يظهر جلياً أنّ نسبة الذين أفادوا بأنّ الربيع العربي سيحقق أهدافه في نهاية المطاف، قد انخفضت في جميع البلدان مقابل ارتفاع نسبة الذين قالوا إنّ الربيع العربي قد انتهى وعادت أنظمة الحكم السابقة إلى السلطة. كان الاستثناء في ثلاثة مجتمعات؛ هي الجزائري، والمصري، والموريتاني. فالرأي العام الجزائري كان أكثر تفاؤلاً هذا العام منه في العام الماضي، إذ ارتفعت نسبة الذين أفادوا بأنّ الربيع العربي سيحقق أهدافه في نهاية المطاف من 27% في عام 2014 إلى 41% في هذا العام، ومن

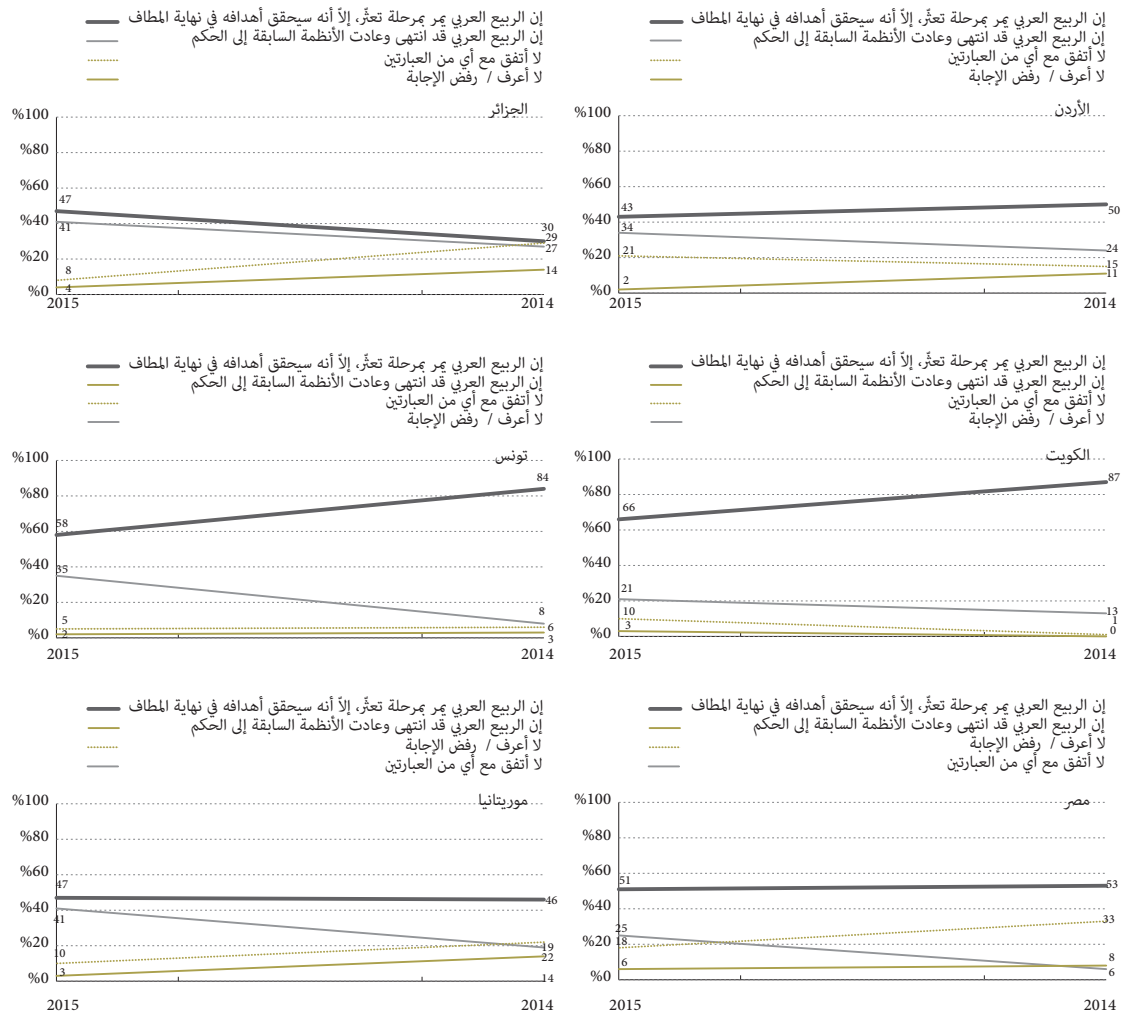
الشكل (7):

أي العبارتين التاليتين أقرب إلى وجهة نظرك؟ مقارنة باستطلاع المؤشر العربي 2014



الشكل (8):

أي العبارتين التاليتين أقرب إلى وجهة نظرك؟ مقارنة باستطلاع المؤشر العربي 2014



الجدير بالذكر أنّ نسبة الذين أفادوا أنّ العامل الأهمّ هو سلوك الأحزاب السياسية الإسلامية كانت 6%، مقابل 4% حمّلت الأحزاب العلمانية مسؤولية تعثّر الربيع العربي.

وعند تحليل اتجاهات الرأي في كل مجتمعٍ من المجتمعات المستطلعة آراؤها، بحسب أهمّ ثلاثة عوامل حالت دون تحقيق الربيع العربي أهدافه، تُظهر النتائج أنّ مستجيبى موريتانيا، والكويت، والسودان، وتونس، ومصر، قد ركّزوا على التدهور الأمني في بعض البلدان بنسبٍ أعلى من المجتمعات الأخرى. في حين أنّ مستجيبى الأردن، والسودان، ومصر ركّزوا على تدهور الأوضاع الاقتصادية للمواطنين. وقد أعطى مستجيبو لبنان والأردن، وفلسطين، والعراق أهميةً أكبر للتدخل الخارجي، مقارنةً بالمجتمعات الأخرى. وركّز مستجيبو لبنان، والسعودية، والعراق، والأردن على ظهور الحركات المتطرفة. وكانت النسب التي أفادت أنّ تحريض بقايا قوى الأنظمة السابقة هي العامل الأهمّ في تعثّر الربيع العربي هي الأعلى في كلّ من السودان، وموريتانيا، والكويت، والمغرب. وركّز مستجيبو العراق، والجزائر، وموريتانيا على تحريض وسائل الإعلام بوصفها عوامل أكثر أهميةً في تعثّر الربيع العربي.

## عوامل تعثّر الربيع العربي

طلب من المستجيبين ذكر أهمّ ثلاثة عوامل ساهمت في تعثّر الربيع العربي. وبعد تحليل الإجابات، لمعرفة أهم عامل ساهم في تعثّر ثورات الربيع العربي وثاني أهم عامل وثالث أهم عامل. أظهرت النتائج أنّ أكثر من ثلث المستجيبين (36%) أفادوا أنّ التدهور الأمني في بعض البلدان هو أهم عاملٍ ساهم في تعثّر الربيع العربي، وجاء في المرتبة الثانية تدهور الأوضاع الاقتصادية والمعيشية (16%)، بينما رأى 13% من المستجيبين أنّ التدخل الخارجي يعتبر أهم عامل يفسّر تعثّر ثورات الربيع العربي وحال دون تحقيق أهدافها. وركّز 9% من المستجيبين على أنّ تحريض بقايا قوى الأنظمة السابقة هو أهم عامل لتعثّر الربيع العربي. وعند احتساب المعدّل العام لأهمّ ثلاثة عوامل ساهمت في تعثّر الربيع العربي، أظهرت النتائج أنّ 17% من المستجيبين عزا ذلك إلى تدهور الوضع الأمني في بعض البلدان، فيما رأى 15% بأنّ السبب هو التدخل الخارجي، وعزا 14% السبب إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية. كما أفاد 10% من المستجيبين أنّ العامل الأهمّ في عدم تحقيق الربيع العربي أهدافه هو ظهور الحركات المتطرفة، فيما أفاد 10% أنّ العامل الأهمّ هو تحريض قوى الأنظمة السابقة، وعزا ما نسبتهم 6% سبب تعثّر الربيع العربي إلى تحريض وسائل الإعلام. ومن

الجدول (6):

اتجاهات الرأي العامّ نحو أهمّ ثلاثة عوامل ساهمت في تعثّر الربيع العربي وعدم تحقيق أهدافه

المعدل	ثالث أهم عامل	ثاني أهم عامل	أهم أول عامل	ترتيب العوامل	العوامل
17	5	8	36		التدهور الأمني في بعض البلدان
15	13	19	13		التدخل الخارجي
14	6	20	16		تدهور الأوضاع الاقتصادية والمعيشية
10	16	10	5		ظهور الحركات المتطرفة
10	10	10	9		تحريض بقايا/ قوى الأنظمة السابقة
6	8	8	2		تحريض وسائل الإعلام
6	4	8	5		سلوك الأحزاب الإسلامية السياسية
4	4	6	3		سلوك الأحزاب غير الإسلامية (العلمانية)
4	8	3	1		الصراع السياسي بين القوى الثورية
4	8	2	2		الانقسامات المجتمعية من طائفية أو قبلية أو جهوية أو إثنية
3	6	2	1		عدم وجود ثقافة ديمقراطية راسخة لدى الشعب
3	5	2	1		مواقف الجيوش العربية/ أو أجهزة الأمن
2	5	1	1		كثرة الاعتصامات والإضرابات المطلوبة والعمالية
1	--	--	4		لا أعرف/ رفض الإجابة
1	3	0	--		لا يوجد ردّ آخر
100	100	100	100		المجموع

الجدول (7):

اتجاهات الرأي العام نحو أهم ثلاثة عوامل ساهمت في تعثر الربيع العربي وعدم تحقيق أهدافه

بلد الدراسة												العوامل	
المعدل	الجزائر	لبنان	فلسطين	العراق	المغرب	السعودية	الأردن	تونس	مصر	السودان	الكويت		موريتانيا
17	12	13	14	15	16	16	17	17	18	19	20	22	التدهور الأمني في بعض البلدان
15	12	20	20	17	15	14	23	9	11	11	10	17	التدخل الخارجي
14	13	13	12	12	14	14	17	21	15	16	6	14	تدهور الأوضاع الاقتصادية والمعيشية
10	11	6	8	10	12	9	6	7	9	14	12	14	تحريض بقايا/ قوى الأنظمة السابقة
10	9	17	9	14	10	13	11	9	8	8	9	6	ظهور الحركات المتطرفة
6	8	7	5	5	6	9	5	3	8	4	7	3	سلوك الأحزاب الإسلامية السياسية
6	8	6	6	8	6	6	5	5	5	4	5	7	تحريض وسائل الإعلام
4	7	2	4	3	5	6	3	1	5	4	7	4	سلوك الأحزاب غير الإسلامية (العلمانية)
4	5	4	5	5	4	3	3	3	6	4	4	3	الصراع السياسي بين القوى الثورية
4	4	4	5	6	4	2	3	2	1	5	5	4	الانقسامات المجتمعية من طائفية أو قبلية أو جهوية أو إثنية
3	5	2	5	2	3	3	1	1	3	2	3	2	مواقف الجيوش العربية أو أجهزة الأمن
3	3	4	4	3	3	2	2	5	3	4	3	2	عدم وجود ثقافة ديمقراطية راسخة لدى الشعب
2	2	1	2	1	2	2	1	13	2	2	1	1	كثرة الاعتصامات والإضرابات المطالبية والعمالية
1	1	0,3	1	0,3	1	0,4	1	2	3	2	2	1	لا أعرف/ رفض الإجابة
1	0,1	0,1	0,0	0,2	0,4	--	1	2	1	0	7	0,1	لا يوجد رد آخر
100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	المجموع

بين الحركات الإسلامية وقوى سياسية أخرى غير إسلامية أطلقت عليها تسميات عديدة، وشاعت تسميتها جزافاً "القوى العلمانية"؛ وهي في واقع الأمر جميع القوى السياسية خارج إطار الحركات الإسلامية. إن هذا الاستقطاب أصبح واحداً من العوامل الأساسية التي تفسر عدم تعثر الثورات العربية في إنجاز أهدافها، واستخدمت بكثرة لتبرير عدم التحول الديمقراطي خاصة بعيد الانقلاب في مصر، وفي بعض البلدان التي تراجعت عن إصلاحاتها. وفي إطار تقييم الثورات العربية، هدف المؤشر العربي إلى استجلاء اتجاهات الرأي العام في المنطقة العربية نحو هذه التطورات، من خلال بعض المؤشرات التي توضح إن كان لديهم قلق، أو خوف، من زيادة نفوذ الحركات الإسلامية، وكذلك إن كان لديهم قلق، أو خوف، من الحركات العلمانية (غير الإسلامية). كما طُلب إلى المستجيبين الذين أفادوا أن لديهم قلقاً أو مخاوف من الحركات الإسلامية السياسية أو الحركات غير الإسلامية (العلمانية) توضيح أهم هذه المخاوف؛ وذلك من خلال صيغة السؤال المفتوح.

## اتجاهات الرأي العام نحو الحركات الإسلامية السياسية والحركات غير الإسلامية السياسية (العلمانية)

إن نجاح الثورات العربية في بعض البلدان، ودخول المنطقة بمجملها في عملية سياسية من نوع جديد، أظهرت قوة الحركات الإسلامية السياسية ونفوذها في بلدان عربية عديدة، بل صعود بعضها للمشاركة في السلطة السياسية في بعض هذه البلدان، كما هي الحال في المغرب حيث يقود تياراً إسلامياً الائتلاف الوزاري، ومصر حتى تموز/ يوليو 2013، وتونس ضمن ائتلاف "الترويكا" حتى كانون الأول/ ديسمبر 2013.

وعلى إثر الانقلاب العسكري في مصر، وتداعياته السياسية، واستهداف حركات سياسية إسلامية، نشأ جدلٌ سياسي كبير؛ بعضه كان طبيعياً ضمن شروط المراحل الانتقالية وأوضاعها. وجاء بعض هذا النقاش والجدل نتيجة حالات الاستقطاب السياسي التي شهدتها بعض الدول

منها. وفي المقابل، فإنّ الرأي العامّ العراقي، والمصري، والجزائري، واللبناني، والسعودي عبّروا عن مخاوف عديدة أو بعض المخاوف من الحركات الإسلامية. وكانت نسبة الذين أفادوا أنّ ليس لديهم مخاوف في هذه البلدان على وجه التحديد، تتراوح ما بين 13%، كما هي الحال في السعودية، و31% العراق. وعلى النقيض من ذلك، عبّرت أكثرية الرأي العام الكويتي والموريتاني عن أنه ليس لديها مخاوف من الحركات الإسلامية، مقابل أكثر من ثلث المستجيبين في كل من البلدين أفاد أنّ لديهم مخاوف من الحركات الإسلامية.

إنّ نسب الذين أفادوا أنّ لديهم مخاوف من زيادة نفوذ الحركات الإسلامية السياسية في استطلاع المؤشر 2015 قد ارتفعت إلى 57%، مقارنةً بـ 43% في استطلاع 2014 و36% في استطلاع 2012 / 2013. بينما انخفضت نسبة الذين أفادوا أنّ ليس لديهم مخاوف من الحركات الإسلامية السياسية من 50% في استطلاع 2013 / 2012 إلى 40% استطلاع 2014 إلى 36% في استطلاع 2015. ومن الجدير بالذكر أنّ نسبة الذين لم يبدوا رأياً، أو رفضوا الإجابة، عن هذا الموضوع، قد انخفضت من 17% في استطلاع 2014 إلى 6% في استطلاع 2015.

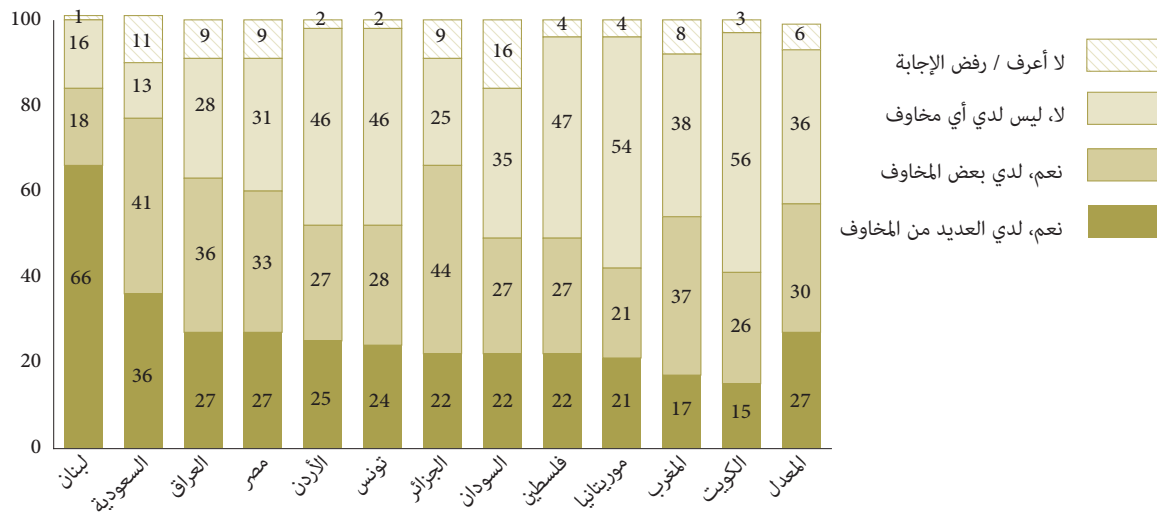
## اتجاهات الرأي العامّ نحو الحركات الإسلامية السياسية

على صعيد المخاوف من الحركات الإسلامية السياسية، أظهرت اتجاهات الرأي العامّ أنّ 27% أفادوا أنّ لديهم مخاوف عديدة من هذه الحركات الإسلامية، في حين أفاد 30% من المستجيبين إنّ لديهم بعض المخاوف. في مقابل 36% من الرّأي العامّ أنّ لا مخاوف لديهم من الحركات الإسلامية؛ أي أنّ هناك كتلتين؛ تمثل الكتلة الأولى 57% وأفادت أنّ لديها العديد أو بعض مخاوف من الحركات الإسلامية، مقابل كتلة ثانية تمثّل 36% أفادت أنه ليس لديها مخاوف عديدة، أو بعض المخاوف، من الحركات الإسلامية، ومن زيادة نفوذها، ووصول بعضها إلى السلطة. ولم يُبد 6% من المستجيبين رأياً في هذا الموضوع، أو رفضوا الإجابة.

إنّ اتجاهات الرّأي العامّ بحسب بلدان المستجيبين، تشير إلى أنّ أكثرية المستجيبين في الكويت، وموريتانيا، أفادت أن ليس لديها مخاوف من زيادة نفوذ الحركات الإسلامية أو صعودها إلى السلطة، في حين انقسم الرّأي العامّ في الفلسطيني، والتونسي، والأردني، والمغربي، بين من لديه مخاوف من الحركات الإسلامية السياسية، ومن ليس لديه مخاوف

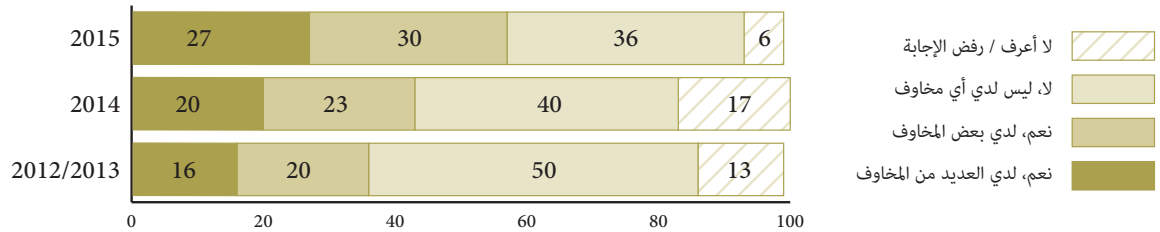
الشكل (9):

المستجيبون الذين أفادوا أنّ لديهم مخاوف من زيادة نفوذ الحركات الإسلامية أو صعودها إلى الحكم وأولئك الذين أفادوا أنّ ليس لديهم مخاوف



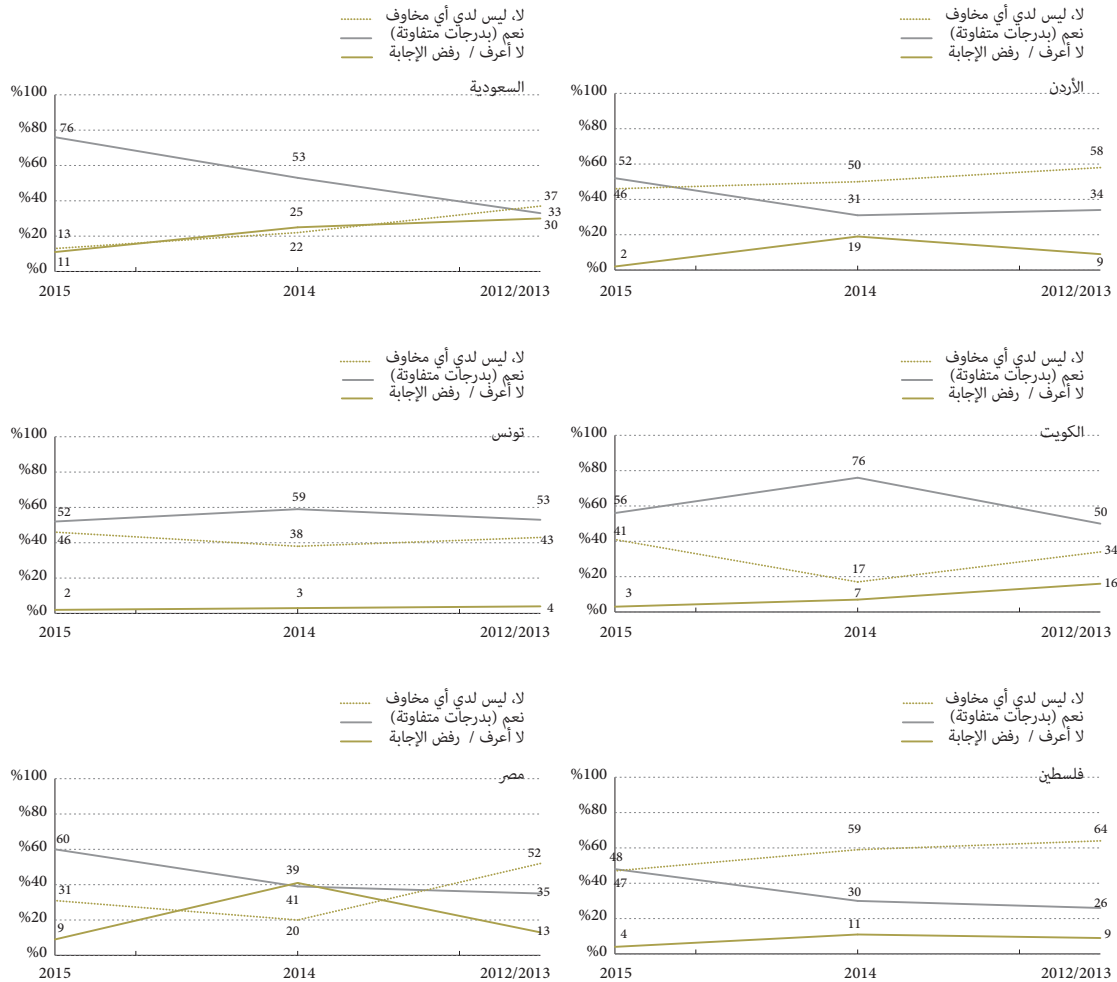
الشكل (10):

المستجيبون الذين أفادوا أن لديهم مخاوف من زيادة نفوذ الحركات الإسلامية أو صعودها إلى الحكم وأولئك الذين أفادوا أن ليس لديهم مخاوف في مؤشر 2015 مقارنة بمؤشري 2014 و2012/2013



الشكل (11):

المستجيبون الذين أفادوا أن لديهم مخاوف من زيادة نفوذ الحركات الإسلامية أو صعودها إلى الحكم وأولئك الذين أفادوا أن ليس لديهم مخاوف في مؤشر 2015 مقارنة بمؤشري 2014 و2012/2013، في الأردن، والسعودية، والكويت، وتونس، وفلسطين، ومصر





نسبة الذين لم يحدّدوا رأياً أو رفضوا الإجابة في استطلاع 2015 في كل مجتمعٍ من المجتمعات المستطلعة مقارنة مع النسب في استطلاع العام السابق. أشرنا سابقاً إلى أنه قد طُلب إلى المستجيبين الذين أفادوا أنّ لديهم مخاوف من الحركات والأحزاب السياسية الإسلامية أن يوردوا الأسباب والعوامل التي تدعوهم إلى التحوّف من هذه الحركات، وأظهرت النتائج تعدد العوامل التي ذكرها المستجيبون على أنها أسباب لمخاوفهم من الحركات السياسية الإسلامية. ويأتي على رأس هذه المخاوف تعصب هذه الحركات وتزمّتها وتشدّدتها، والاستبداد بالحكم والهيمنة على السلطة بنسبة 13% لكل منهما، بينما أفاد 10% من المستجيبين الذين عبّروا عن وجود مخاوف لديهم أنّ السبب الرئيس لمخاوفهم هو انتشار الإرهاب والتطرف. وعبر 9% منهم عن أنّ أسباب مخاوفهم تكمن في عدم تطبيق الدين بصورة صحيحة. وعزا 8% تخوفهم من استخدام الدين لتحقيق أهدافهم ومصالحهم.

إنّ هذه التغيرات التي طرأت على اتجاهات الرأي العامّ نحو هذا الموضوع، عبر استطلاعات الرأي العام منذ عام 2012 / 2013، تظهر بوضوح، من مقارنة التغيرات التي طرأت على كلّ مجتمع من المجتمعات المستطلعة، ارتفاع نسبة الذين أفادوا بأن لديهم العديد من المخاوف أو بعض المخاوف من الحركات الإسلامية السياسية في حال وصولها إلى السلطة. وكانت هذه النسب كبيرة وذات دلالة إحصائية واضحة في كلّ من الجزائر، والسعودية، ولبنان، ومصر، والأردن، وفلسطين عند مقارنتها بنتائج استطلاع 2012 / 2013، بينما سجلت ارتفاعاً أقل وتيرة في باقي البلدان. وكان الاستثناء الوحيد في تونس، حيث استقرت نسبة الذين أفادوا أنّ لديهم العديد أو بعض المخاوف من الحركات الإسلامية.

إنّ نسب المستجيبين في كل مجتمعٍ من المجتمعات التي لديها مخاوف من الحركات الإسلامية في استطلاع 2015 انخفضت مقارنة باستطلاع سنة الأساس 2012 / 2013. وتجدد الإشارة إلى انخفاض في

الجدول (8):

أهم المخاوف التي أوردتها المستجيبون الذين أفادوا أنّ لديهم مخاوف من الحركات الإسلامية السياسية

أهم المخاوف	%
الاستبداد بالحكم والهيمنة على السلطة	12,6
التزمّت والتعصب والتشدد	12,7
انتشار التطرف والفوضى	10,4
عدم تطبيق الدين بصورة صحيحة	9,3
التمييز بين المواطنين وعدم تطبيق العدل والمساواة	7,6
السعي لتحقيق مصالحهم الحزبية والشخصية على حساب المصلحة العامة	7,9
استخدام الدين من أجل تحقيق أهدافها ومصالحها	8,4
فرض آرائهم ومعتقداتهم	6,8
الانتقاص من حقوق النساء	5,3
تقييد الحريات الشخصية للمواطنين	5,1
عدم الكفاءة وعدم القدرة على تحمل المسؤولية	4,7
التمييز الطائفي والديني	4,3
التأثير سلبياً في العلاقات مع الدول الغربية	2,2
تبعيتها لجهات خارجية	1,3
لا أثق بها	0,7
لا أعرف / رفض الإجابة	0,8
المجموع	100,0



الجدول (10):

أهم المخاوف التي أوردتها المستجيبون الذين أفادوا أن لديهم مخاوف من الحركات الإسلامية السياسية في استطلاع 2015 مقارنة باستطلاع 2014

2014	2015	بلد الدراسة	أهم المخاوف
7,4	12,6		الاستبداد بالحكم والهيمنة على السلطة
17,6	12,7		التزمت والتعصب والتشدد
20,4	10,4		انتشار التطرف والفوضى
1,2	9,3		عدم تطبيق الدين بصورة صحيحة
5,4	7,6		التمييز بين المواطنين وعدم تطبيق العدل والمساواة
1,3	7,9		السعي لتحقيق مصالحهم الحزبية والشخصية على حساب المصلحة العامة
5,2	8,4		استخدام الدين من أجل تحقيق أهدافها ومصالحها
2,3	6,8		فرض آرائهم ومعتقداتهم
2,2	5,3		الانتقاص من حقوق النساء
6,5	5,1		تقييد الحريات الشخصية للمواطنين
1,9	4,7		عدم الكفاءة وعدم القدرة على تحمل المسؤولية
2,2	4,3		التمييز الطائفي والديني
0,8	2,2		التأثير سلباً في العلاقات مع الدول الغربية
0,6	1,3		تبعيتها لجهات خارجية
2,6	--		تشويه صورة الإسلام وعدم تطبيق الدين بصورة صحيحة
2,6	--		تطبيق الشريعة الإسلامية وإقامة دولة إسلامية
2,8	--		أخرى
0,8	0,7		لا أثق بها
16	0,8		لا أعرف/ رفض الإجابة
100,0	100,0		المجموع

العربي ترى أنه ليس لديها أي مخاوف، بينما مثل الذين ليس لهم رأي أو رفضوا الإجابة ما نسبته 6%.

عند تحليل اتجاهات الرأي العام نحو هذا الموضوع بحسب المجتمعات المستطلعة، فإن النتائج تشير إلى أن أغلبية مستجيبى السعودية، والكويت، وموريتانيا، والأردن، وفلسطين، والمغرب، والجزائر، والعراق أفادوا أن لديهم مخاوف من الأحزاب والحركات العلمانية. وفي المقابل، فإن أكثرية مستجيبى لبنان (73%)، وتونس (57%)، أفادوا أن ليس لديهم أي مخاوف من الأحزاب والحركات العلمانية.

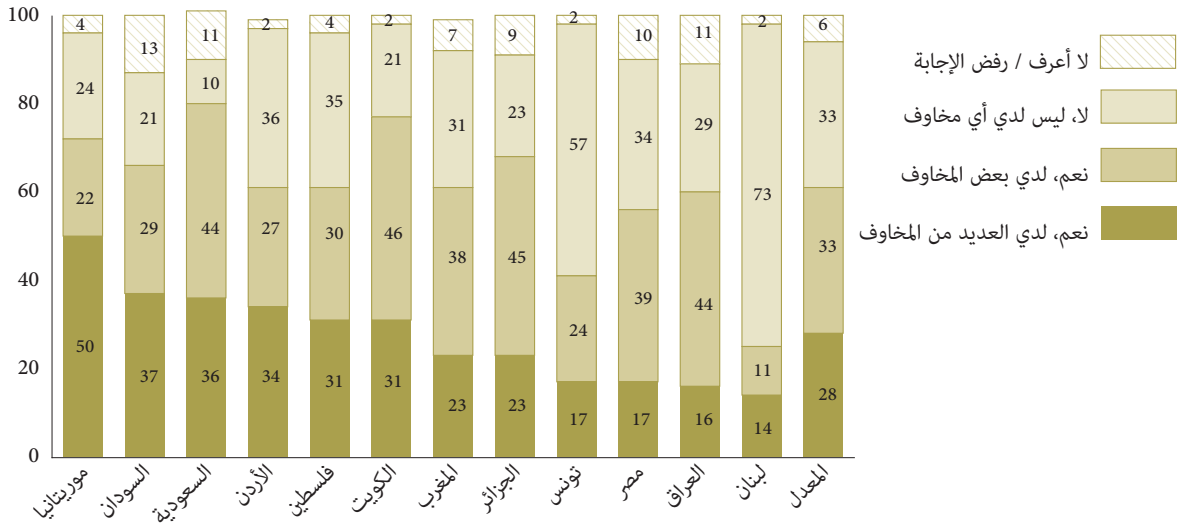
عند مقارنة اتجاهات الرأي العام نحو الحركات السياسية العلمانية في استطلاع 2015 مع استطلاع 2014، تظهر النتائج أن هنالك ارتفاعاً جوهرياً

## اتجاهات الرأي العام نحو الحركات السياسية غير الإسلامية (العلمانية)

وإضافةً إلى سؤال المستجيبين إن كانت لديهم مخاوف من صعود الحركات الإسلامية السياسية للسلطة، سُئل المستجيبون إن كانت لديهم مخاوف من الحركات السياسية غير الإسلامية (العلمانية) في حال وصولها إلى السلطة. وتشير النتائج إلى أن 61% أفادوا أن لديهم مخاوف من الأحزاب والحركات السياسية غير الإسلامية/ العلمانية في حال وصولها إلى السلطة؛ إذ إن 28% أفادوا أن لديهم مخاوف عديدة، و33% أفادوا أن لديهم بعض المخاوف. وفي المقابل، فإن نسبة الذين ليس لديهم أي مخاوف كانت 33% من المستجيبين. وهذا يعني وجود كتلتين؛ إحداهما تفيد أن لديها مخاوف من الأحزاب والحركات العلمانية وبنسبة 61%، والأخرى تمثل ثلث الرأي العام

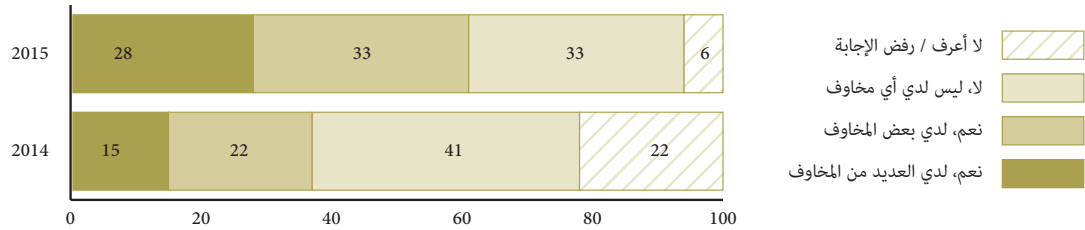
الشكل (12):

المستجيبون الذين أفادوا أن لديهم مخاوف من زيادة نفوذ الحركات غير الإسلامية (العلمانية) أو صعودها إلى الحكم وأولئك الذين أفادوا أن ليس لديهم مخاوف



الشكل (13):

المستجيبون الذين أفادوا أن لديهم مخاوف من زيادة نفوذ الحركات غير الإسلامية (العلمانية) أو صعودها إلى الحكم وأولئك الذين أفادوا أن ليس لديهم مخاوف في استطلاع 2015 مقارنة باستطلاع 2014

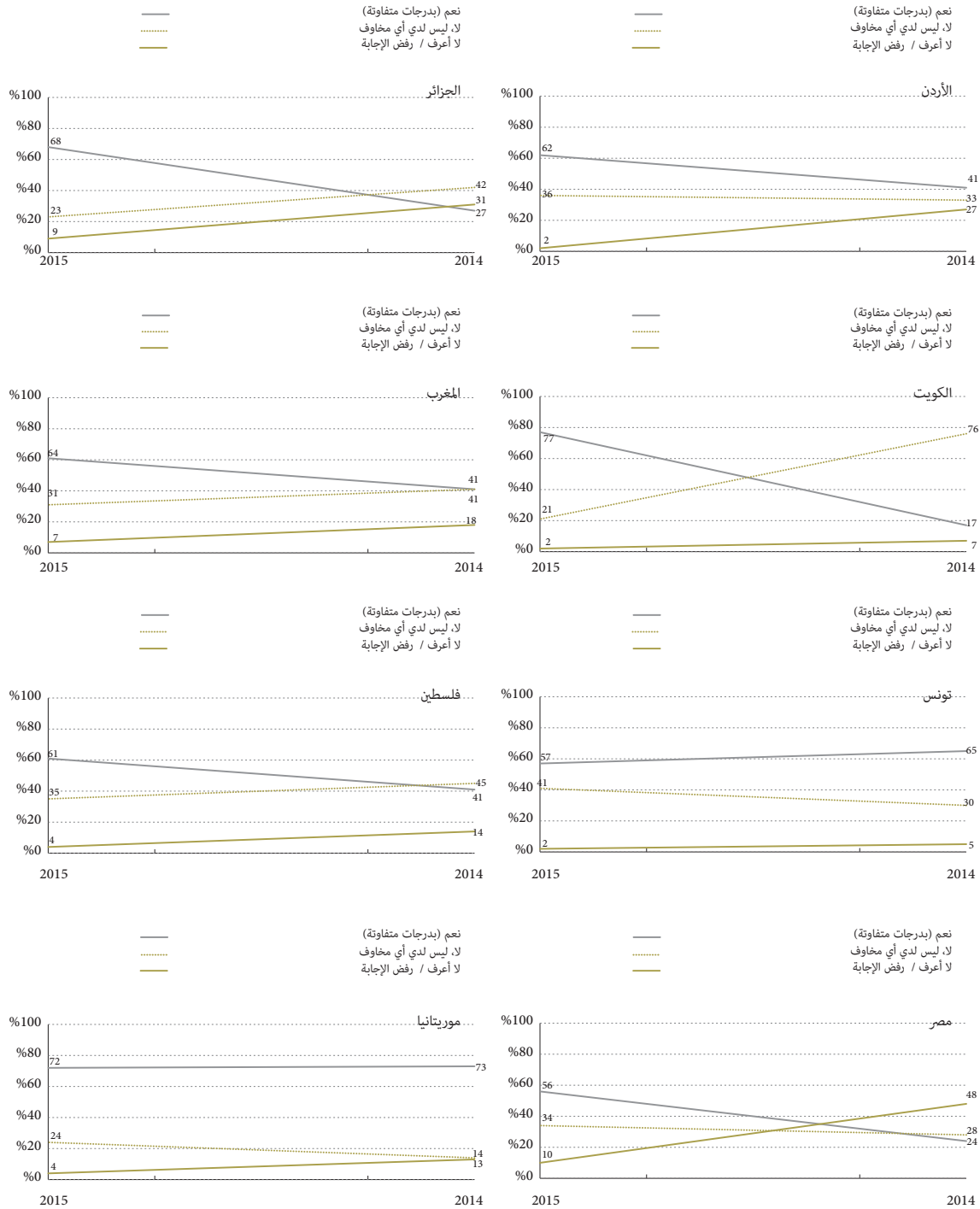


وعلى الرغم من أن نسب المستجيبين في استطلاع 2015 ارتفعت مقارنةً باستطلاع 2014، فمن المهم ملاحظة أن نسب الذين ليس لديهم مخاوف انخفضت في جميع المجتمعات المستطلعة باستثناء ارتفاعها بشكل طفيف في مصر والأردن، وثبتت في لبنان. كما أن نسبة الذين لم يحددوا رأياً في كل مجتمع من المجتمعات المستطلعة في عام 2014 انخفضت وبشكل جوهري في استطلاع 2015. وبناء عليه، فإن ارتفاع نسب الذين أفادوا أنه لديهم مخاوف من الحركات الإسلامية كان نتيجةً لعاملين: الأول، انخفاض نسبة الذين ليس لديهم مخاوف في معظم المجتمعات، والثاني، انخفاض نسبة الذين لم يحددوا رأياً في استطلاع 2014.

في نسبة الذين أفادوا أن لديهم مخاوف من الحركات العلمانية؛ إذ ارتفعت من 37% في استطلاع 2014 إلى 61% في استطلاع 2015 وانخفضت نسبة الذين قالوا إنه ليس لديهم مخاوف من 41% في 2014 إلى 33% في 2015. إن التغييرات في المعدل العام كانت انعكاساً لتغيرات سجلت في المجتمعات المستطلعة؛ إذ إن نسب المستجيبين في كل مجتمع من المجتمعات المستطلعة في عام 2015 عبّرت عن أن لديها العديد من المخاوف أو بعض المخاوف من زيادة نفوذ الحركات العلمانية أو صعودها للحكم بنسب أعلى وبشكل جوهري عما سُجل في استطلاع عام 2014. إلا أن الاستثناء الوحيد كان الرأي العام الموريتاني، فالنسب في الاستطلاعين كانت شبه متطابقة.

الشكل (14):

المستجيبون الذين أفادوا أن لديهم مخاوف من زيادة نفوذ الحركات غير الإسلامية (العلمانية) أو صعودها إلى الحكم وأولئك الذين أفادوا أن ليس لديهم مخاوف في استطلاع 2015 مقارنة باستطلاع 2014 في الأردن، والجزائر، والكويت، والمغرب، وتونس، وفلسطين، وموريتانيا



وقد ركز المستجيبون في الأردن، والسودان، وفلسطين، بنسب أعلى من المجتمعات الأخرى على تخوفهم من الحركات العلمانية لأنها تساهم في الانحلال والفساد الأخلاقي، بينما ركز السعوديون والموريتانيون والجزائريون والمغاربة على أنها لن تحافظ على الهوية العربية والإسلامية. وكان التركيز على الاستبداد بالحكم والهيمنة عليه بين الأردنيين، والموريتانيين، والمصريين أعلى من غيره في المجتمعات الأخرى. وركز المغاربة والعراقيون والموريتانيون على تدهور الوضع الأمني وعدم الاستقرار.

لقد سُئل المستجيبون الذين أفادوا أن لديهم مخاوف عن أهم المخاوف التي لديهم من زيادة نفوذ الحركات السياسية العلمانية (غير الإسلامية) أو صعودها للسلطة. وتبيّن أن أهمها كان تخوفهم من الانحلال والفساد الأخلاقي بنسبة 10.3٪، ويتمثل ثاني أهم سبب، وبنسبة 9.8٪ أيضاً، بعدم الحفاظ على الهوية الإسلامية والعربية والإسلامية. وعزا 7.7٪ السبب إلى تخوفهم من أن تفرض القوى العلمانية أفكارها وآراءها على المجتمع. وتخوف 8٪ من المستجيبين من استبدالها بالحكم والهيمنة على السلطة، وعبر 3٪ أيضاً عن أن أسباب المخاوف، ترجع إلى الخوف من تمييزهم ضد المتدينين.

الجدول (11):

أهم المخاوف التي أوردتها المستجيبون الذين أفادوا أن لديهم مخاوف من الحركات السياسية غير الإسلامية (العلمانية)

أهم المخاوف	%
الانحلال والفساد الأخلاقي	10,3
عدم الحفاظ على الهوية الإسلامية والعربية	9,8
السعي لتحقيق مصالحهم الحزبية والشخصية على حساب المصلحة العامة	8,1
الاستبداد بالحكم والهيمنة على السلطة	7,7
تدهور الوضع الأمني وانتشار الفوضى	7,6
فرض أفكارهم وآرائهم على المجتمع	7,2
مواقفهم ضد الإسلام ويعملون على تشويه صورته	6,7
التمييز بين المواطنين وعدم تطبيق العدل والمساواة بينهم	6,4
عدم احترام الدين أو قيم الناس الدينية	6,0
فرض قيم لا تتناسب مع قيمنا وعاداتنا وتقاليدنا	4,8
إسقاط الدين الإسلامي كأحد مصادر التشريع	4,4
أهدافها وبرامجها غير واضحة	4,1
تبعيتها لجهات خارجية	3,9
عدم الكفاءة والقدرة على الحكم	3,8
لأنهم غير متدينين ويميزون ضد المتدينين	3,0
تقييد الحريات وخاصة الحريات الدينية	2,8
لا أتق بها	2,7
أخرى	0,1
لا أعرف/ رفض الإجابة	0,8
المجموع	100,0

الجدول (12):

أهم المخاوف التي أوردتها المستجيبون الذين أفادوا أن لديهم مخاوف من الحركات السياسية غير الإسلامية (العلمانية)

المعدل	الكويت	لبنان	العراق	الجزائر	المغرب	مصر	موريتانيا	تونس	السعودية	فلسطين	السودان	الأردن	بلد الدراسة	أهم المخاوف
10	3	6	9	9	9	10	10	10	10	13	15	18		الانحلال والفساد الأخلاقي
10	9	10	6	12	12	7	12	7	16	7	11	3		عدم الحفاظ على الهوية الإسلامية والعربية
8	6	8	9	4	7	8	7	10	5	9	6	17		الاستبداد بالحكم والهيمنة على السلطة
8	8	5	18	8	4	11	2	13	8	8	6	7		السعي لتحقيق مصالحهم الحزبية والشخصية على حساب المصلحة العامة
8	4	6	10	9	11	8	10	5	9	6	7	4		تدهور الوضع الأمني وانتشار الفوضى
7	4	7	5	8	11	6	5	7	6	8	7	12		فرض أفكارهم وآرائهم على المجتمع
7	5	6	5	6	9	4	12	3	9	7	10	2		مواقفهم ضد الإسلام ويعملون على تشويه صورته
6	6	3	6	5	6	7	7	4	6	4	5	16		التمييز بين المواطنين وعدم تطبيق العدل والمساواة بينهم
6	8	7	4	6	4	8	9	10	5	6	5	2		عدم احترام الدين أو قيم الناس الدينية
5	16	6	4	3	4	2	1	1	5	4	5	4		فرض قيم لا تتناسب مع قيمنا وعاداتنا وتقاليدينا
4	7	3	5	4	2	6	1	0	4	7	2	3		تبعيتها الجهات خارجية
4	8	8	3	5	4	4	6	4	3	2	3	1		أهدافها وبرامجها غير واضحة
4	7	8	5	7	1	4	5	2	3	2	2	1		عدم الكفاءة والقدرة على الحكم
4	4	2	3	5	5	5	5	5	3	5	6	3		إسقاط الدين الإسلامي كأحد مصادر التشريع
3	1	3	3	3	3	3	2	3	4	4	3	3		تقييد الحريات وخاصة الحريات الدينية
3	2	4	1	3	4	3	4	2	3	4	3	1		لأنهم غير متدينين ويميزون ضد المتدينين
3	1	7	2	2	2	4	1	5	2	3	4	3		لا أتق بها
0,1	--	--	--	--	--	--	--	1	--	0,3	--	--		أخرى
0,8	0,0	1,3	0,1	0,4	1,9	0,2	0,3	5,8	0,2	0,7	0,7	0,1		لا أعرف/ رفض الإجابة
100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100		المجموع

الجدول (13):

أهم المخاوف التي أوردتها المستجيبون الذين أفادوا أن لديهم مخاوف من الحركات السياسية غير الإسلامية (العلمانية) في استطلاع 2015 مقارنة باستطلاع 2014

2014	2015	سنة الاستطلاع	أهم المخاوف
7,2	10,3		الانحلال والفساد الأخلاقي
0,9	9,8		عدم الحفاظ على الهوية الإسلامية والعربية
8,4	9,4		التمييز بين المواطنين وعدم تطبيق العدل والمساواة بينهم
3,6	8,1		السعي لتحقيق مصالحهم الحزبية والشخصية على حساب المصلحة العامة
6,2	7,7		الاستبداد بالحكم والهيمنة على السلطة
8,4	7,6		تدهور الوضع الأمني وانتشار الفوضى
5,8	7,2		فرض أفكارهم وآرائهم على المجتمع
9,3	6,7		مواقفهم ضد الإسلام ويعملون على تشويه صورته
3,6	6,0		عدم احترام الدين أو قيم الناس الدينية
3,3	4,8		فرض قيم لا تتناسب مع قيمنا وعاداتنا وتقاليدينا
11,6	4,4		إسقاط الدين الإسلامي كأحد مصادر التشريع
1,2	4,1		أهدافها وبرامجها غير واضحة
4,5	3,9		تبعيتها لجهات خارجية
1,3	3,8		عدم الكفاءة والقدرة على الحكم
1,8	2,8		تقييد الحريات وخاصة الحريات الدينية
2,0	2,7		لا أثق بها
2,2	0,1		أخرى
18,6	0,8		لا أعرف / رفض الإجابة
100,0	100,0		المجموع

في الثقة بهذه القوى؛ وهو أمرٌ خطيرٌ، ويبيّن أنّ الرأي العام كما هو اليوم هو فريسةٌ لعدم الثقة بالأحزاب السياسية.

تظهر اتجاهات الرأي العام في المنطقة العربية أنّ هناك تحوّفاً بنسبٍ متشابهة من الأحزاب الإسلامية والعلمانية؛ مما يعني أنّ هناك نقصاً